# الفصل السابع

## فى أهم مشكلات الإعلام التربوى

- مقدمة.
- مشكلات تتعلق بالمصطلح.
- مشكلات تتعلق بالتخطيط للإعلام التربوى.
- مشكلات تتعلق بأجهزة الإعلام التربوى الرسمية.
- مشكلات تتعلق بالواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة.
- مشكلات تتعلق بالصحافة التربوية.
- مشكلات تتعلق بالإذاعة والتليفزيون التربوى.

obeikandl.com

obeikandl.com

# الفصل السابع
# فى أهم مشكلات الإعلام التربوى

**-مقدمة:**

تحاول سطور هذا الفصل الاحاطة بأهم مشكلات الإعلام التربوى، تلك المشكلات التى لاحت ظلالها فى الفصول السابقة.

والباحث فى سعيه وراء هذه الغاية يدرك أهمية أن تكون تلك المشكلات نابعة من بحث مستقل وقف على دراسة هذه المشكلات بشكل أكثر عمومية وأكثر تفصيلاً.

فالفصل الحالى دراسة تحليلية لمشكلات الإعلام التربوى كما ظهرت فى الفصول النظرية والتطبيقية السابقة. فهى إذن دراسة محدودة بحدود البحث الحالى. **وقد صنفها الباحث فى ستة محاور.**

**أولاً:** مشكلات تتعلق بمصطلح الإعلام التربوى نفسه.

**ثانياً:** شكلات تتعلق بالتخطيط للإعلام التربوى وتمويله.

**ثالثاً:** مشكلات تتعلق بالأجهزة المعنية بالإعلام التربوى.

**رابعاً:** مشكلات تتعلق بالواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة

**خامساً:** مشكلات تتعلق بالصحافة التربوية.

**سادساً:** مشكلات تتعلق بالتليفزيون التربوى.

ومن المتوقع أن هناك مشكلات أخرى للإعلام التربوى لم يستطع الباحث التوصل إليها، كما أنه من الممكن إعادة تصنيف المشكلات المعروضة فى هذا الفصل على أسس أخرى. والتصنيف الحالى لا يحيط بكل المشكلات على سبيل الحصر فلو زعم لنفسه ذلك فإنه يكون مخالفاً لأيسر قواعد النهج العلمى.



obeikandl.com

## أولاً: مشكلات تتعلق بمصطلح الإعلام التربوى:

تعد المشكلات الاصطلاحية والمشكلات الناجمة عن معانى الكلمات المختلفة من المشكلات الأولية والأساسية فى البحوث الإنسانية، وينطبق هذا الكلام على البحث الحالى، فإن محاولة التوصل إلى مفهوم للإعلام التربوى تستدعى ضرورة التعرف على مفهوم «الإعلام» ومفهوم «التربية».

وقد تكفل الفصل المعنون (مفهوم الإعلام التربوى وقضاياه) بعرض هذه القضية بشئ من التفصيل، غير أن الخلاف الذى يدور حول الفرق بين بعض المصطلحات الإعلامية يلقى بظلاله على ما يتفرع عن مجالات الإعلام المختلفة من فروع وليدة لم تستو على سوقها بعد.

فالإعلاميون يفرقون بين لفظين يشيع استعمال أحدهما مكان الآخر وهما:

- الإعـــلام Information
- والإتصال Communication

كما يفرقون بينهما معاً وبين الدعاية Propaganda ثم بين الدعاية والإعلان Advertising ثم يقسمون الإتصال إلى شخصى وجماهيرى هكذا.

وواضح أن أساس التفرقة دائما ينبع من الوظيفة الأساسية لكل من هذه المصطلحات. ويمكن تلخيص الفروق بين المصطلحات فى جملة واحدة هى (أن هناك وسائل مختلفة للاتصال بين الأفراد فإذا قدمت تلك الوسائل الأخبار والمعلومات بصدق وموضوعية سمى ذلك إعلاماً وإذا اقتصرت على مخاطبة العواطف والغرائز بغرض تسويق سلعة مثلاً سمى ذلك إعلانا وإذا استهدفت عمدا التأثير فى آراء المتلقين وسلوكهم نحو وجهة نظر أو موقف بعينه سمى ذلك دعاية).

وعلى الجانب الآخر، يختلف التربويون فى مدلول كلمتى تربية Education وتعليم Information، ويشيع أيضا استعمال احدى الكلمتين مكان الأخرى وقد

تناول الفصل المشار إليه أول هذه السطور، هذين اللفظين بالتحليل وخلص إلى أن مفهوم التربية يشمل بالضرورة التعليم ولكن ليس شرطا أن يشمل مفهوم التعليم التربية.

من استعراض هذه الألفاظ يبدو لنا أن مصطلح الإعلام التربوى يثير عددا من القضايا الاصطلاحية المرتبطة والتى تتمثل فى أهمية تحديد مجالات البحث فى فروع جديدة فى التربية تنطوى تحت العناوين الآتية التى شاع استخدامها فى الكتابات التربوية دون التصدى **لتحديد أبعادها:**

- تكنولوجيا التربية.
- التجديد التربوى.
- المعلومات التربوية.
- الاستحداث التربوى.
- الإتصال التربوى.
- وسائل الإتصال التربوى.
- التليفزيون التربوى.. الخ.

وقد تناول الفصل المعنون (مفهوم الإعلام التربوى وأهم قضاياه) ثلاثاً من هذه القضايا هى: التجديد التربوى والإتصال التربوى ونظم المعلومات التربوية بوصفها نماذج لما يرتبط بالإعلام التربوى من ألفاظ مختلفة الدلالات.

**وعلى ذلك تكون أهم المشكلات الاصلاحية هى:**

١ ـ مشكلة غموض وتداخل معانى بعض المصطلحات الحديثة فى مجال الإعلام التربوى ويدل على أن هذه مشكلة قائمة.

(أ) اشتراك معظم الدراسات السابقة والمقالات التربوية المنشورة فى التنبيه إلى أن هناك علاقة بين التعليم والإعلام دون الاشارة إلى طبيعة هذه العلاقة.



obeikandl.com

(ب) عدم وجود كتابات منهجية، أو دراسة مستقلة تستهدف خوض غمار هذه العلاقة بما يحدد جوانبها المختلفة.

(جـ) تضارب ترجمة بعض الألفاظ ووضع أحدها مكان الآخر

٢ ـ يترتب على مشكلة المطلح الأساسى «الإعلام التربوى» مشكلة تبعية الأجهزة المعنية به، أتتبع وزارة التعليم؟ أم تتبع وزارة الإعلام؟ أم تتبع الجامعات ومراكز البحوث؟

أن هذه التساؤلات يبعثها واقع الإعلام التربوى الذى سبق دراسته فى فصل مستقل. كما يبعثها ما تبين من هذه الدراسة من غلبة الرقابة السياسية على الرقابة الخلقية فى وسائل الإعلام العامة.

٣ ـ مشكلة ثالث تترتب على تحديد المصطلح، وهى أهداف الإعلام التربوى، ففى ظل المفهوم الحديث للتربية، لم يعد دور التربية مقصوراً على حفظ التراث الثقافى ونقله إلى الأجيال، بل أصبح دورها يمتد ليشمل التنمية بوصفها هدفاً اجتماعياً عاماً، وفى ظل هذا المفهوم تتضح مشكلة تحديد أهداف الإعلام، التربوى بوصفه موجهاً للعملية التربوية بوجه عام.

## ثانياً: مشكلات تتعلق بالتخطيط للإعلام التربوى وتمويله:

تتصل المشكلات المتعلقة بالتخطيط للإعلام التربوى إتصالاً منطقياً بمشكلات التخطيط التربوى ومشكلات التخطيط الإعلامى، وتنبثق جميع هذه المشكلات من المفهوم الذى يتبناه المجتمع للتربية وللإعلام، ففى ما يتعلق بالإعلام يختلف الأساس الذى يقوم عليه التخطيط الإعلامى باختلاف النظرية التى يعتنقها المجتمع فى نظامه الإعلامى، والتى تتحدد فى ضوضها الاحتياجات الإعلامية الأساسية لهذا المجتمع. كما يختلف هذا الأساس أيضا بإختلاف أهداف خطط المجتمع التنموية أو بإختلاف نظام الحكم.

وفيما يتعلق بالتربية يختلف الأساس الذى يقوم عليه التخطيط التربوى باختلاف مفهوم التربية وفلسفتها السائدة - أو المرجوة - فى المجتمع. ففى ظل المفهوم القديم للتربية تأثر التخطيط التربوى.

**يقول محمد أحمد الغنام:**

«إن تصور التربية على أنها التعليم النظامى ولا شئ غيره، دون النظر إلى السياق الاجتماعى الذى توجد فيه أدى إلى وقوع الخطط التربوية فى بعض البلدان أسيرة هذا التصور، فلم تنظر إلى ما وراء حدود نظام التعليم وحصرت نفسها واهتمامها فى مضاعفة أعداد التلاميذ فى المدارس دون أن ترى للتربية معنى إلا المدرسة التقليدية»(١).

وفى ضوء هذا الفهم، نجد أن الاضطراب يسود مفهوم التخطيط التربوى كما يسود مفهوم التخطيط الإعلامى تبعا للتغير الدائم نتيجة تغير الأنظمة السياسية والاجتماعية.

**ويقع التخطيط للإعلام التربوى من التخطيط التربوى بمعناه الحالى موقعاً تفرضه طبيعة النظرة الجديدة إلى التربية بوصفها أداة للتنمية:** تنمية الفرد وقدراته واستعداداته وتنمية المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وفهنا يقوم التخطيط التربوى بدور المرشد بالنسبة لتحديد وظائف التربية وفى تحديد أنماطها النظامية وغير النظامية. ومن هنا أيضا نجد أن المخططات التربوية تتضمن استخدام وسائل الإعلام فى المدارس والجامعات والمعاهد، وكذلك نجد من ينادى بأن تستغل وسائل الإعلام لخدمة أهداف التربية المستمرة والتى هى هدف من أهداف النظام التربوى السائد.

---

(١) محمد أحمد الغنام، مذاهب التخطيط التربوي من منظور مفهوم التربية المتطور مجلة التربية الجديدة (بيروت مكتب اليونسكو الاقليمي، العدد الأول السنة الأولي، ديسمبر ١٩٧٣ ص ٣٠.

وقد برزت مشكلة وضع الإعلام التربوى فى التخطيط التربوى بشكل ملموس فى المؤتمر الدولى للتخطيط التربوى الذى نظمته اليونسكو فى باريس بين ٦، ١٤ أغسطس ١٩٦٨، واشتركت فيهخمسة وتسعون بلدا من بينها مصر، فقد أتضح من هذا المؤتمر أن هناك فجوة بين التربية خارج المدرسة وبين التخطيط(١) وكان من العوامل التى تعوق التخطيط التربوى عن تأدية دوره بفاعلية تعدد الجهات المسئولة عنه.

وقد أشار تقرير المؤتمر إلى مصر بصفة خاصة حيث ذكر أن فيها ما لا يقل عن ١٧ وزارة أو مؤسسة عامة تعنى بالتربية، إلى جانب وزارة التربية وجامعة الأزهر ووزارة التعليم العالى. وأكد التقرير ضرورة وجود تنسيق بين مختلف هذه الجهات(٢).

وهكذا يمكن استنتاج العلاقة بين الإعلام التربوى والتخطيط التربوى حيث يستبين أنها منتفية أو شكلية ويؤيد ذلك استعراضنا للخطة الخمسية المطبقة حاليا فى جمهورية مصر العربية حيث يلاحظ المتأمل لما ورد فى بيان الحكومة عام ١٩٨٣ عن التعليم أنه مجرد حديث إنشائى عن أهمية التعليم فى بناء الفرد والمجتمع مصحوباً بعدد من الأرقام والاحضاءات التى تبين جهود الوزارة فى مختلف قطاعاتها واعداد الخريجين فى حين تغفل تماما الربط العلمى الدقيق بين احتياجات المجتمع من التربية وخطة الوزارة لتلبية هذه الاحتياجات وهذا بالطبع يعنى اغفال الحديث عن الإعلام التربوى أو عدم وجود مكان له فى الخطة التربوية.

هذا على الصعيد التربوى، أما على الصعيد الإعلامى فإن المؤتمر الذى عقدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت اسم «اجتماع لخبراء

---

(١) لجنة من خبراء اليونسكو، لتخطيط التربوى: نظرة عامة إلى المشكلات والتوقعات ترجمة منير عزام، منشورات اليونسكو، د. ت، ص ٦١.

(٢) المرجع السابق.

التخطيط الإعلامى فى الوطن العربى» خلال شهر مارس ١٩٧٩، أسفر عن عدد كبير من التوصيات التى تكفل للإعلام التربوى مكانا مرموقاً فى التخطيط الإعلامى.

فقد تركزت بحوث كثيرة من التى قدمت إلى الاجتماع على ضرورة أن يكون التخطيط الإعلامى ذا مفهوم واسع يغطى فلسفة المجتمع ويخدمها ويدعمها بعد أن كان مقصورا على مستوى المؤسسات الإعلامية فى صورة خطط إجرائية صغيرة.

وقد كان أبرز ما يوضح الربط بين التخطيط الإعلامى بمفهومه الشامل **والتخطيط الإعلامى التربوى ما يأتى:**

١ ـ أن اتسام وسائل الإعلام التى تسيطر عليها الدولة فى غالبية الدول النامية بطابع دعائى يفقدها جاذبيتها ويجعلها تعجز عن توصيل الرسالة الانمائية بشكل جذاب ومقنع(١).

٢ ـ يجب وضع خطة استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى توجيه تطور الإتصال نحو تحقيق أهداف يسعى المجتمع إلى تحقيقها(٢).

٣ ـ ضرورة الربط بين الخطة الإعلامية وخطط التنمية الثقافية والتعليمية التى تضعها السلطات المختلفة المسئولة عن هذه الأنشطة(٣).

٤ ـ ضرورة اختيار مجموعة من القيم الاجتماعية الجديدة التى ينبغى غرسها أو تأكيدها لدى المتلقين لضرورتها فى التطوير الاجتماعى مع الأخذ بعين الاعتبار الفلسفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكل قطر عربى(٤).

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، قضية التخطيط الاعلامى فى الوطن العربى، (مطبوعات المنظمة، ١٩٨٠)، ص ٨٦.

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، قضية التخطيط الاعلامى فى الوطن العربى، (مطبوعات المنظمة، ١٩٨٠)، ص ٨٦.

(٣)، (٤) المرجع السابق، ص ١٢٨.

أما فيما يتعلق بتمويل الإعلام التربوى فإن المشكلات الملحوظة تبدو أكثر تعقيداً فى ظل غياب تنظيم مؤسس أجهزة الإعلام ذات الإهتمام التربوى. فإدارة البرامج التعليمية التليفزيونية لها اعتماداتها الخاصة من وزارة التربية، أو من جهاز التليفزيون المصرى وجهاز التوثيق والإعلام التربوى له اعتماداته الخاصة من الاعتمادات المخصصة للمركز القومى للبحوث التربوية، وتمويل مجلة الرائد وصحيفة التربية ومجلات اليونسكو وغيرها من الجهات التى تصدر عنها كل مجلة فغياب الاطار المؤسسى الذى يضم هذه الجهات المعنية بالإعلام التربوى يجعل عملية تمويل الإعلام التربوى فى مصر عشوائية خاضعة لعوامل قدرية قد ينجم عنها تكرار أداء الخدمة الإعلامية نفسها من أكثر من جهة دون علم الجهات الأخرى.

**من العرض السابق يمكن استخلاص المشكلات الآتية فيما يتصل بالتخطيط للإعلام التربوى وتمويله:**

١ ـ يجب أن يكون للإعلام التربوى مكان متميز فى المخططات التربويةوهذا يكفل نجاحاً أكثر للمخططات التربوية.

٢ ـ يفتقر التخطيط التربوى فى مصر لبعد هام يتصل بمفهوم التربية الحديثة مرتبطاً بأهداف التربية السائدة أو المرجوة. وهذا ينعكس على الإعلام التربوى.

٣ ـ يهتم التخطيط الإعلامى بالإعلام التربوى بمعنيه الواسع والضيق ويجعل له حيزا فى المخططات الإعلامية كما يلوح من مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم غير أن التطبيق العملى لا يشير إلى تحقيق هذا الاهتمام.

٤ ـ يفتقر الإعلام التربوى فى مصر، فضلا عن عدم وجود خطة شاملة له، إلى نظام متكامل يجمع كافة الأجهزة والجهات المعنية به فى مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه.

٥ ـ تغفل الخطط التنموية القومية جانب الإعلام التربوى مع أهميته فى توعية الجماهير بأهداف تلك الخطط ودورها فى تنفيذها.

٦ ـ لا يوجد نظام موحد لتمويل الإعلام التربوى نظرا لعدم وجود كيان موحد يغطى كافة جوانبه.

## ثالثاً: مشكلات تتعلق بالأجهزة المعنية بالإعلام التربوى:

تعرضت مطبوعات جهاز التوثيق والإعلام التربوى غير المنشورة التى سلفت الإشارة إليها فى الفصل الخاص بواقع الإعلام التربوى فى مصر. **لبعض المشكلات التى عانى منها الجهاز بوصفه الجهاز الرسمى المعنى بالإعلام التربوى ومن أهم المشكلات التى عرضتها تلك المطبوعات:**

١ ـ عدم إيمان بعض كبار المسئولين بالعملية الإعلامية مما يعرقل توفير الميزانيات والموظفين اللازمين، بل أحيانا يضع قيوداً على حرية تصرف المسئولين مسئولية مباشرة عن هذه العملية.

٢ ـ عدم توفر الوثائق اللازمة للإعلام عنها ومنها فعلى الرغم من كثرة طلبات أجهزة الإعلام للوثائق الأساسية اللازمة لعملها مما تصدره الأجهزة المعنية بالشئون التربوية إنها لا تكفى الاهتمام الكافى.

٣ ـ عدم انتشار الوعى للإستفادة من أجهزة المعلومات برغم ما قد تصدره هذه الأجهزة من تعريفات ونشرات.

٤ ـ قصور مصادر المعلومات أحيانا عن توفير تفصيلات لازمة للمعلومات.

٥ ـ ما يذهب إليه بعض المسئولين من اعتبار بعض الوثائق الخاصةبالتعليم غير مسموح بنشرها بغير موافقة الجهات الرسمية.

٦ـ قلة المدربين والمؤهلين فى مجال الإعلام التربوى مع عدم رغبة الموجودين فعلاً فى الجهاز فى الإستقرار فى عملهم نظرا لعدم توفر التقدير المادى والأدبى.

٧ ـ عدم توفر العاملين القادرين على استخدام اللغات الأجنبية.

٨ ـ قلة الميزانيات المخصصة لشراء الوثائق والآلات والمطبوعات.

٩ ـ عدم وجود شبكة قومية.

١٠ ـ عدم توفر الأدوات والمعدات اللازمة للمل مثل قوائم رءوس الموضوعات العربية ومعدات وأجهزة الطباعة والنشر والتصوير.

١١ ـ عدم توفر المكان المناسب لأداء العمل.

باستعراض هذه المشكلات التى ذكرها العاملون بالأجهزة المعنية بالإعلام التربوى يتبين أن قصور أداء تلك الأجهزة يعود إلى هذه الكمية الضخمة من **المشكلات التى تدور محول محورين أساسيين:**

١ ـ عدم توفر الامكانات المادية الكافية.

٢ ـ عدم توفر الامكانات البشرية القادرة.

ويمكن أن يضاف إلى ذلك مشكلات أخرى تتصل بهذه الأجهزة وعملها وتأتى هذه المشكلات نتيجة الطبيعة «المكتبية» التى تسيطر على روح أداء العمل فى هذه الأجهزة.

**ومن أهم المشكلات فى تصور الباحث بالإضافة إلى المشكلات السابقة:**

١ ـ انقطاع الصلة بين العاملين فى جهاز التوثيق والإعلام التربوى وبين الفئات التى تحتاج إلى خدمات هذا الجهاز.

وهذا الأمر يجعل اختيار نوعية الخدمة وهنا برغبات شخصية أو قدرات خاصة لدى العاملين بالجهاز، وليس رهنا بالاحتياجات الفعلية للمجتمع.

٢ ـ عدم وجود شبكة وطنية تجمع كافة الجهات المعنية بالإعلام التربوى تجعل خدمات تلك الجهات فردية عشوائية وقد تتكرر بدون قصد.

٣ ـ يؤدى جهاز التوثيق والإعلام التربوى خدمات محدودة لمن يتصل به مباشرة



obeikandi.com

وتبقى جهات وكليات التربية فى مناطق نائية من القطر بمعزل عن خدمات الجهاز أو عن التعرف على كل خدماته.

٤ ـ لا يتاح لكثير من المترددين على المركز القومى للبحوث التربوية الاطلاع على مكتبة المركز حيث لاحظ الباحث تراكم الأتربة والغبار على الكتب والدوريات داخل المكتبة ولقاء هذه الثروة فى إهمال يحد من قيمتها أن لم يكن يلغى جدواها تماما.

٥ ـ لم يقم الجهاز بدراسة وتحديد مصادر الإعلام التربوى التى يحصل منها على المعلومات مما قد يسبب له حرجا إذا ما نشر معلومة نقلاً عن مصدر معين ثم تبين من مصدر أكثر ثقة أنها خاطئة فضلا عما يسببه ذلك من تضليل لمن يعتمد على هذه المعلومات.

## رابعاً: مشكلات تتعلق بالواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة:

من الدراسة النظرية فى الفصل المعنون «فلسفة الإلتزام التربوى فى وسائل الإعلام» والفصل المعنون «فلسفة الإعلام التربوى فى إطار فلسفة المجتمع» ومن الدراسة الميدانية حول الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة كما يدركها بعض رجال التعليم فى بعض محافظت الصعيد، **من هذا كله يستطيع الباحث أن يستنبط بعض المشكلات التى تتعلق بالواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة ومن أهم تلك المشكلات:**

١ ـ عدم وضوح السياسة الإعلامية فى مصر بوجه عام.

٢ ـ لفتقار وسائل الإعلام العامة إلى الالتزام التربوى بمعناه الأخلاقى فى أدائها لوظائفها العامة.

٣ ـ توجد فجوة بين النصوص الدستورية والقانونية واللوائح المهنية التى تنظم أخلاقيات العمل الإعلامى وبين التطبيق أو الوقائع الفعلى لتلك الوسائل.

٤ ـ من بين ٤٧ (سبعة وأربعين) واجبا تربويا أجرى عليها لباحث دراسة مديانية تبين أن ما يتحقق فى وسائل الإعلام العامة هو (٦) ستة واجبات تربوية فقط بنسبة ٧ر١٢٪ بينما وجد أن هناك (٣٤) أربعة وثلاثين واجبا تربويا لا تتحقق

بنسبة ٣ر٧٢٪، بينما بلغ عدد الواجبات التى لم تبين استجابات أفراد العينة تحققها من عدمه (٧) سبعة واجبات تربوية بنسبة ٨ر١٤٪ تقريبا. وهذا يدل على ضعف التزام وسائل الإعلام العامة بواجباتها التربوية.

٥ ـ من المحتمل أن تكون هناك مشكلات تتعلق بمصادر المعلومات التربوية التى تحصلى منها وسائل الإعلام العامة على مادتها الإعلامية مما يسبب لها الاضطراب والتناقض.

٦ ـ تختلف أشكال الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام سواء أكانت رقابة مباشرة أم غير مباشرة وقد تكون لها نتائج سلبية فيما يتصل بحرية العمل الإعلامى.

٧ ـ يميل النمط العام للرقابة على وسائل الإعلام فى مصر إلى الجانب السياسى المتمثل فى التعبير عما يوافق النظام الحاكم، بينما تتضاءل حتى الاختفاء أية جوانب رقابية أخرى كالجوانب الأخلاقية والموضوعية.

٨ ـ من المتوقع أن يكون لبعض الأوضاع المهنية داخل المؤسسات الإعلامية أكثر فى محتوى وسائل الإعلام.

٩ ـ أثبتت بعض الدراسات وجود محتوى علمى فى وسائل الإعلام العامة يمكن استخدامه فى التدريس داخل الفصل وخارجه، ومع ذلك فإن تلك الدراسات لم تلتفت إلى التأثيرات الجانبية التى قد تنجم عن استخدام ذلك المحتوى مثل التأثيرات التى تحدث نتيجة الإلتفات إلى بقية محتوى بعض الوسائل كالمجلات، وعبابرة أوضح هل يمكن أن تكون المجلات العامة مصدرا للتربية والتعليم فى ناحية من محتواها مع ضمان عدم تعارض بقية النواحى مع هذه الناحية؟

١٠ ـ من الواجبات التربوية التى ثبت بالدراسة الميدانية عدم تحققها واجبات تتردد فى المقالات الصحفية والأحاديث الإذاعية والتليفزيونية بشكل تلقائى **باعتبارها تتحقق مثل:**

(أ) تهذيب الذوق العام.

(ب) تأكيد أهمية احترام الرأى الآخر.

(جـ) توضيح أبعاد المشكلات القومية المختلفة.

(د) مقاومة الشائعات الهدامة.

(هـ) تأكيد حرية الفرد فى ابداء آرائه.

(و) عرض نماذج للشباب الناجح فى مختلف المجالات.

(ز) تبصير المواطن بخطط التنمية ودوره فيها.

(ح) اجتناب المبالغة فى عرض الأمور.

(ط) تقديم برامج تعالج مشكلة الأخذ بالثأر.

(ى) تقديم مثل عليا فى المجالات المختلفة.

**خامساً: مشكلات تتعلق بالصحافة التربوية:**

من خلال الفصل المعنون «واقع الإعلام التربوى فى مصر» والفصل التطبيقى الذى قدمت فيه دراسة ميدانية لواقع مجلة الرائد ومشكلاتها بمحافظة سوهاج بوصفها نموذجا للإعلام التربوى الصحفى يمكن استخلاص عدد من المشكلات العامة والخاصة تتعلق بالصحافة التربوية فى مصر.

**أما المشكلات العامة فتعانى منها معظم الصحف والمجلات التربوية التى تصدر فى مصر عن جهات حكومية أو غير حكومية ومن أهمها:**

١ ـ عدم وجود استراتيجية فكرية للنشر فى تلك الصحف والمجلات بمعنى عدم وجود أية أساليب للربط بين الصحف والمجلات التربوية المختلفة ويترتب على هذه المشكلة تقلص الدور الذى ينبغى أن تقوم به تلك الصحافة.

٢ ـ غلبة الاعتبارات الشخصية على ما ينشر فى بعض المجلات التربوية مثل



obeikandl.com

صحيفة التربية وصحيفة الرياضيات ومجلة العلوم الحديثة لا تمثل الأبحاث والمقالات التى تنشر فيها خطا فكريا مقصودا بقدر ما هى أبحاث خاصة بأصحابها تنشر غالباً بغرض الترقية أو غيرها.

٣ ـ تعانى بعض المجلات والصحف التربوية من عدم وجود معايير للنشر فيها مما يجعل النشر فيها قدريا ولا يستند إلا للإعتبارات الذاتية.

٤ ـ الاخراج الفنى للمجلات التربوية فى مصر نمطى والتطوير فيه بطئ.

٥ ـ توزيع المجلات التربوية فى مصر يخضع للظروف والمناسبات وليست هنا كخطط علمية للتوزيع كما هو الحال فى الصحافة التجارية، ذلك أن الصحف والمجلات التربوية تعتمد فى توزيعها على الاشتراك فيها وإرسالها بالبريد إلى المشتركين غير أن الواقع يشير إلى أن عملية الإرسال بالبريد لا تلقى العناية الكافية مما يؤدى إلى مرور مدد طويلة دون أن تصل المجلات للمشتركين فيها.

٦ ـ تمويل الصحافة التربوية فى مصر لا يخضع لخطة عامة بل تقوم كل من الجهات التى تصدر مجلات بتمويل مجلتها بالشكل الذى تراه مناسباً عن طريق الدعم أو الاشتراكات أوغيرها.

٧ ـ الصحافة التربوية الأكثر شيوعاً ممثلة فى جريدة الطلبة تعانى من ضعف الإعلان فيها وقلة الأعداد المطبوعة وبالتالى ضعف الإعلان عنها وقلة توزيعها.

**أما المشكلات الخاصة فتتعلق بمجلة الرائد بوصفها نموذجا للإعلام التربوى الصحفى ومن خلال الدراسة الميدانية يمكن إجمالها فيما يلى:**

**١. انقطاع الصلة وبينها وبين المعلمين:**

وذلك بسبب قلة الإعداد المطبوعة، وسوء أساليب التوزيع، وعدم اشتراك لمين فى تحريرها، وضآلة حجم افادتهم مما ينشر فيها نتيجة عدم اهم عنها.

**٢.عدم انتظامها فى الصدور:**

فقد كانت تصدر كل شهرين ثم أصبحت تصدر أربع مرات فى السنة، ولكن يحدث أحياناً أن يصدر عددان فقط فى السنة، أو يصدر عددان متقاربان زمنيا، كل هذا أدى إلى وجود مشكلة عدم علم المعلمين بمواعيد صدورهما مما أفقدهم الثقة فيها على وجه العموم وفى مواعيدها على وجه الخصوص.

**٣.تنشر الرائد ما لايهم المعلمين:**

وقد ذكر أفراد عينة الدراسة الميدانية مما تنشره الرائد ولا يهم المعلمين: الكلمات المتقاطعة، وأحاديث الذكريات، والمقالات السياسية، والمقالات الإنشائية، فى حين تغفل المجلة نشر أشياء تهم المعلمين مثل قواعد الإعارات ونظم الإنتدابات، والقرارات الوزارية الهامة، كما تغفل نشر أشياء يتمنى المعلمون نشرها مثل التسويات المادية والتصدى لوسائل الإعلام الأخرى التى تمس مهنة التعليم بالغمز واللمز.

**٤.عدم تكافؤ فرص النشر فى المجلة:**

حيث بينت الدراسة الميدانية أن المجلة تهتم بالنشر لكبار المسئولين فى النقابة وفى الوزارة كما بينت أن هناك إحساساً عاماً لدى المعلمين بأنهم أصحاب المجلة ومن حقهم الكتابة فيها غير أن شعورهم بعدم نشر ما يكتبونه يجعلهم لا يكتبون إليها.

وباختصار يمكن تلخيص مشكلة الرائد فى أن المعلمين يحسون أن ملتهم تخاطبهم ولكن لا تعبر عنهم فى حين يجب عليها أن تعبر عنهم وتخاطبهم فى آن واحد.

**سادساً: مشكلات تتعلق بالتليفزيون التربوى:**

١ . عدم وجود تنسيق بين تجربة التليفزيون التربوى فى مصر والتجارب العربية المماثلة.

٢ ـ عدم وجود خطة متكاملة للبرامج التعليمية فى الإذاعة والتليفزيون ذات مراحل متتابعة وفقا لأهداف محددة.

٣ ـ قلة البحوث والدراسات التى تهدف إلى تقييم تجربة البرامج التعليمية فى التليفزيون المصرى بالمقارنة بمثيلاتها فى دول أخرى يجعل عملية الاستمرار فى تقديم هذه البرامج دون قياس نتائجها أمرا خطيرا.

٤ ـ تحتاج البرامج التعليمية التليفزيونية إلى جهة موحدة لتمويلها بدلاً من وجود أكثر من جهة ممولة وبأكثر من أسلوب.

٥ ـ البرامج التثقيفية التربوية للجماهير ضعيفة بالقياس إلى البرامج الترفيهية التجارية كما قد يكون بينهما تضارب فى الأهداف وتنتصر فى النهاية البرامج الترفيهية لاعتبارات كثيرة أشارت إليها البحوث السابقة فى هذا المجال.

٦ ـ قلة البحوث التى تتناول تأثير التليفزيون فى سلوك الطفل فى مصر إن لم يكن أنعدامها.

٧ ـ ضعف استخدام الأفلام والتمثيليات بوصفها وسائل تعليمية تليفزيونية فى مدارس مصر التى تعانى أقسام الوسائل بها من ضعف الإمكانات المادية والبشرية الكافية.

obeikandl.com